

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science



E-ISSN : 2790-2404

P- ISSN 2070-9250

Qadaya siyasiyyat

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة النهرين

كلية العلوم السياسية

قضايا سياسية Political Issues

مجلة فصلية محكمة

العدد ٨٦
Issue 86

تموز - اب - ايلول / ٢٠٢٦
Jul. - Aug. - Sept. / 2026



قضايا سياسية Political Issues

جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

E-ISSN 2790-2404
P-ISSN 2070-9250
DOI prefix: 10.58298

مجلة فصلية محكمة تعنى بنشر الأبحاث والدراسات السياسية العراقية والعربية والدولية
<http://pissue.iq>

مدير التحرير

أ.م.د. محمد محي محمد
كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين

رئيس هيئة التحرير

أ.د. احمد غالب محي
كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين

هيئة التحرير

أ.متمرس د. رياض عزيز هادي
أ.متمرس د. فكرت نامق عبد الفتاح
أ.متمرس د. صالح عباس محمد
أ.متمرس د. عبد الصمد سعدون عبد الكريم
أ.د. ياسين سعد محمد
أ.د. كاظم علي مهدي
أ.د. محمد كريم كاظم
أ.د. لبنى خميس مهدي
أ.د. وليد سالم محمد
أ.د. ابياد عبد الكريم زنكنة
أ.د. ياسر عبد الزهراء عثمان
أ.د. مرتضى ساهي شنشول
أ.د. احمد عبد السلام وليد
أ.د. عبد الحسين شعبان
المساعد السابق لرئيس جامعة بغداد للشؤون العلمية .
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية.
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية.
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية.
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
جامعة الموصل - كلية العلوم السياسية.
جامعة كركوك - قسم العلوم السياسية .
جامعة البصرة - كلية القانون
جامعة ميسان - كلية العلوم السياسية.
جامعة الاسكندرية - مصر
الكلية الجامعية للاعنف وحقوق الانسان (لبنان).

أ.متمرس د. رياض عزيز هادي
أ.متمرس د. فكرت نامق عبد الفتاح
أ.متمرس د. صالح عباس محمد
أ.متمرس د. عبد الصمد سعدون عبد الكريم
أ.د. ياسين سعد محمد
أ.د. كاظم علي مهدي
أ.د. محمد كريم كاظم
أ.د. لبنى خميس مهدي
أ.د. وليد سالم محمد
أ.د. ابياد عبد الكريم زنكنة
أ.د. ياسر عبد الزهراء عثمان
أ.د. مرتضى ساهي شنشول
أ.د. احمد عبد السلام وليد
أ.د. عبد الحسين شعبان

الفريق الفني والإداري

د. زهراء كريم جاسم
متابعة الأبحاث

مدير . فرح سهيل
الشؤون الإدارية والمالية

مبرمج . رؤى عبد الحسين
إدارة الموقع الإلكتروني

أ.د. حذام بدر
تدقيق اللغة العربية

م.د. مصطفى صادق عواد
إدارة صفحات التواصل

م.د. محمد مجيد حسين
أبحاث طلبة الدراسات العليا

البحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة

قواعد النشر

- لغة المجلة هي اللغة العربية والانكليزية على أن يراعى الوضوح وسلامة النص.
- ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات السياسية النظرية والتطبيقية ولا سيما التي تجعل من قضايا المنطقة والعالم محط اهتمامها، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وعلى وفق الآتي:
 1. أن لا يزيد عدد صفحات البحث أو الدراسة عن (15) صفحة مطبوعة بحجم خط (14) والتباعد (1,15) ونوع الخط Simplified Arabicتقدم عبر المنصة الالكترونية للمجلة على الرابط :
<https://pissue.iq/index.php/pissue/about/submissions>
- 2. أن تتصف البحوث والدراسات بالموضوعية والدقة العلمية.
- 3. أن تعتمد الترتيب العشري للعناوين الأساسية والفرعية أو التصنيف المعياري العام.
- 4. يرفق مع كل بحث أو دراسة ملخصين (أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية/ يتضمن اهداف البحث ، المنهج والمعالجة ، ابرز النتائج واهم الاستنتاجات والمقترحات) مع ضرورة مراعاة ان الملخص مختلف اختلافا جذريا عن المقدمة وليس تكرارا لها .
- 5. تخضع جميع البحوث المقبولة للنشر الى نظام الاستلال الالكتروني في كلية العلوم السياسية -جامعة النهرين.
- 6. يرفق مع كل بحث ودراسة سيرة ذاتية مختصرة للباحث وتعهده .
- تقوم المجلة بإخطار الباحثين بإجازة بحوثهم أو دراساتهم من عدمها بعد عرضها على محكمين تختارهم على نحو سري من بين أصحاب الاختصاص.

مجلة قضايا سياسية

pissue.iq

- يجوز للمجلة أن تطلب إجراء تعديلات شكلية أو شاملة على البحث أو الدراسة قبل إجازتها للنشر بما يتماشى مع أهدافها.
- البحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ، ولا تعبر عن رأي المجلة .
- ترحب المجلة بالمناقشات الموضوعية لما ينشر فيها أو في غيرها من الدوريات وبأية ردود فكرية أو تصويب، وكذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات ذات العلاقة ومراجعات الكتب وملخصات الرسائل الجامعية التي تتم إجازتها على أن تكون من إعداد أصحابها.

توجه جميع المراسلات إلى هيئة التحرير على العنوان الآتي
مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين-بغداد – الجادرية.

E.mail: pirj@nahrainuniv.edu.iq

الموقع الإلكتروني

<https://pissue.iq/index.php/pissue>

E-ISSN 2790-2404

P- ISSN 2070-9250

DOI prefix: 10.58298

جدول المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
1.	السياسة الخارجية الأمريكية تجاه السعودية منذ العام 2021 أ.د. خضر عباس عطوان د. نازدار علاء الدين نجم الدين	20_1
2.	أزمات غرب آسيا: قراءة في التحالفات والترتيبات الاقتصادية والسياسية لإعادة رسم خرائط المنطقة بعد عام 2023 أ.م.د. نسرين فالح حسن	43_21
3.	التنافس الحزبي على نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 2020 أ.م. د. لارا حسين علي	60_44
4.	الأهمية الاستراتيجية لجمهوريات آسيا الوسطى في الإدراك الأمريكي أ.م.د. سند وليد سع	80_61
5.	الاتحاد الأوروبي والهجرة: بين المصالح الاقتصادية والحفاظ على القيم الأوروبية د. زكرياء حلوي	110_81
6.	السلوك السياسي الخارجي البريطاني تجاه العراق بعد عام 2003 م. د. علي رسول المسعودي	132_111
7.	تأثير الواقع السياسي في بناء السياسة القضائية للمحكمة الدستورية العليا في مصر م.د. اسامه فائق عبد الرسول	150_133
8.	الاستراتيجية الأمريكية للمحافظة على الهيمنة الدولية م.د. معمر جليل مكطوف	173_151
9.	الهجانة في تشكل النظم السياسية الديمقراطية: دراسة في المفهوم وآليات التكوين م. د. ياسر علي حداد	192_174
10.	أثر متغير الطاقة في التنافس الأمريكي - الصيني م. نهلة إسماعيل إبراهيم	207_193
11.	المتغيرات المناخية وتأثيرها في السياسة العالمية اتفاقيات باريس انموذجاً م.م. رسل احسان خليل	234_208
12.	ريادة الأعمال والشركات الناشئة في العراق بعد العام 2020 التحديات والفرص المستقبلية م. م سالي موفق عبد الحميد حبيب	252_235

المخلص

أدى التطور التكنولوجي الى جانب الصعود الاقتصادي لدى بعض الدول مثل الصين وغيرها من الدول اخذت على عاتقها تغيير النظام الدولي الى نظام متعدد القطبية، وهذا ما صعب الأمور على القوى المهيمنة لمنع بروز أي قوى منافسة لها من خلال زيادة الانفاق على القوى العسكرية ودعم الابتكارات، فالولايات المتحدة الامريكية التي تسعى الى المحافظة على بقائها كقوى مهيمنة على النظام الدولي عن طريق الدمج بين القوى الاقتصادية والعسكرية والثقافية والتطور العلمي الى جانب التحالفات الدولية مثل الاتحاد الأوروبي ودول الشرق الأوسط (الخليج العربي) التي تمتلك مخزون كبير لموارد الطاقة فالاستراتيجية الامريكية تعمل على المحافظة على هذه العلاقات فصعود بعض الدول جعل النظام الدولي متعدد الأقطاب بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، فصعودها يمثل بداية التهديد للهيمنة الامريكية.

الكلمات المفتاحية: (القوة الصلبة، القوة الناعمة، الاستراتيجية الامريكية، الهيمنة الدولية)

Abstract:

Technological advancements, coupled with the economic rise of some countries like China, have led to a shift in the international system towards multipolarity. This has made it more difficult for dominant powers to prevent the emergence of any rival forces by increasing military spending and supporting innovation. The United States, which seeks to maintain its dominance in the international system, achieves this through a combination of economic, military, and cultural power, scientific advancement, and international alliances, such as those with the European Union and Middle Eastern (Gulf) states, which possess significant energy reserves. American strategy focuses on preserving these relationships. The rise of some countries has resulted in a multipolar international system led by the United States.

Keywords:(hard power, soft power, American strategy, international hegemony)

تاريخ النشر: 2026 /6/30

تاريخ القبول: 2026/ 5/ 12

∇ تاريخ التقديم : 2026/3/15

moamar.jalel@uos.edu.iq

*جامعة سومر / كلية الطب

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

المقدمة

بعد انفراد الولايات المتحدة الأمريكية في النظام الدولي بعد الحرب الباردة اتاح امامها الفرص الى اجبار الاطراف الاخرى بتغيير مواقفهم بالإكراه والتهديد من خلال استعمال مجموعة من الوسائل المادية، ومن ابرز الامثلة الأمريكية لاستخدام القوة الصلبة ضد أفغانستان والعراق وكوسوفا وفي باكستان وليبيا استمرت الولايات المتحدة الأمريكية بتطوير قوتها من القوة الخشنة الى القوة الناعمة والذي ادت بنقل القوة من الميدان العسكري الصلب الى الميدان الناعم للمحافظة على الهيمنة الأمريكية ومن اهم وسائلها المساعدات الانسانية ووسائل الاعلام التقليدية والالكترونية والغزو الثقافي والايديولوجي وان التغييرات الدولية وصعود بعض الدول كقوى كبرى منافسة الى امريكا الصين على سبيل المثال عملت الولايات الأمريكية من خلال استراتيجية ضرب اي قوى تحاول الاضرار بالمصالح الأمريكية حيث يعتبر الأمريكيين ان اكبر خطر يهدد الهيمنة الأمريكية هي القوى الصاعدة والمتمثل ب الصين وروسيا وقامت الولايات المتحدة الأمريكية بتطوير الاقتصاد الأمريكي وكذلك تطوير القوى العسكري وانتقال الاعتماد الى جانب القوى التقليدية الاعتماد على القوى الالكترونية والمتمثلة بالحروب السيبرانية التي تعد من اخطر انواع الحروب اليوم لأنها تكون مفاجئة وتحقق اضرار كبيرة وهذا جعل الولايات المتحدة تشعر بالخطر من هكذا هجمات، حيث ان الولايات المتحدة الأمريكية اتبعت سياسة ضرب كل قوى تسعى الى المنافسة مع الولايات المتحدة الأمريكية في النظام الدولي والسيطرة على مراكز الموارد الاولى والمتمثلة بالنفط والغاز في منطقة الشرق الاوسط وانها تدافع بقوة ضد اي قوة تحاول ضرب مصالحها في هذه المنطقة لان السيطرة على مصادر الطاقة الرئيسة في العالم لتحقيق اهداف تخدم المصلحة القومية الأمريكية في بقائها القوى الاعظم دون منافس .

الاهمية

ان البحث في مدى قدرة الولايات المتحدة الأمريكية في المحافظة على الوضع الدولي من المواضيع المهمة في العلاقات الدولية لان الولايات المتحدة الأمريكية هي القوى الاكبر في العالم ولها تأثير في كل مناطق العالم واليوم العالم لا يتحمل حروب عسكرية بفعل امتلاك بعض الدول الاسلحة النووية الذي تعد الاسلحة الاكثر دمارا هذا ما جعل البحث بهذا الموضوع مهم لمعرفة كيفية محافظة الولايات المتحدة الأمريكية على مكانتها في ضوء التنافس الدولي.

الاشكالية

السؤال الرئيسي (الى أي مدى أسهمت الاستراتيجية الأمريكية في الحفاظ على الهيمنة الدولية بعد عام 2021)؟ ومن هذا التساؤل يمكن ادراج أسئلة فرعية

1- ما الهيمنة وماهي العوامل التي تقوم عليها وكيف تطور التنافس الدولي في النظام الدولي؟

2- ماهي أدوات التنافس الدولي الاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية والسياسية؟

الفرضية

ينطلق البحث من فرضية مفادها: ان التنافس الدولي على الهيمنة وتغير النظام الدولي بعد عام 2021 جعل الولايات المتحدة الامريكية تتبع إستراتيجية لتفوق قدراتها الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية للمحافظة على الهيمنة الامريكية على قمة هرم النظام الدولي مع وجود قوى كبرى أخرى.

المنهجية

اعتمد الباحث على ثلاث مناهج في هذه الدراسة:

1- المنهج التاريخي: اعتمد على المنهج التاريخي لتتبع الظواهر والاحداث التي تمس الهيمنة الامريكية على النظام الدولي.

2- المنهج الوصفي: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لوصف ظاهر التنافس الدولي على تغير النظام الدولي الى نظام متعدد الأقطاب

3- المنهج المستقبلي: اعتمد الباحث على المنهج المستقبلي لمعرفة مستقبل الهيمنة الأمريكي ضوء التنافس الدولي.

أولاً: مقومات القوة ومسارات الهيمنة الامريكية

القوة في العلاقات الدولية يعني امكانية التأثير على الاخر ليتصرف بها بوسائل اخرى ويشبها جوزيف ناي بالطقس الكل يتحدث عنها ولكن قلة تفهمها، فكما يحاول المزارع والارصاد الجوية والتنبؤ بالعواصف وكذلك يحاول المحللون والقادة السياسيون فهم ديناميكية التغيرات الرئيسية في توزيع القوة بين الدول ومن جانب اخر يرى ارسطو في كتابة (السياسة) الامكانية التي تتوفر لبعض افراد المجتمع السياسي لحمل الآخرين على القيام بما لم يكونوا بفاعلية من تلقاء انفسهم وحتى تتضح فاعلية هذه القوة لابد من ممارستها فيرضخ الآخرون لطلب صاحب القوة وينفذون ارادته (عبد القادر 2021، ص20)

وكذلك عرفها (توماس هوبز) بانها الوسيلة المتاحة في وقت معين للحصول على خير مستقبلي واضح (خالد الحراري، 2015، ص 12)

اما (ماكس ووبر) عرف القوة احتمال قيام شخص ما في العلاقات الاجتماعية بتنفيذ رغباته رغم مقاومة الآخرين بغض النظر عن الاساس الذي يقوم عليه ذلك الاحتمال اما (بلو) فيوضح ان القوة هي قدرة الاشخاص او المجموعات على فرض ارادتهم على الآخرين رغم مقاومتهم لذلك من خلال الاساليب المتمثلة بإيقاف التمويل المادي او فرض عقوبات سلبية معينة وعرفها (هانز مورجنثاؤ) بانها القدرة على التحكم في افكار وافعال الآخرين. (فاروق يوسف، 2019، ص7)

المطلب الأول: مرتكزات التفوق العسكري والأمني والاقتصادي

تعد الولايات المتحدة الأمريكية اليوم اقوى اقتصاد في العالم حيث تعتمد على السوق المبني على الاستثمار الحر والمنافسة التجارية الى جانب التفوق العسكري

1- القوة الاقتصادية

فمن ناحية الناتج القومي الاجمالي تعد الولايات المتحدة الأمريكية الاولى في العالم حيث وصل الى (18.3) تريليون دولار في عام 2015 وهو ما يساوي (24%) من اجمال الناتج القومي العالمي تقريبا (اياد عبد الكريم مجيد، 2015، ص107)

اما النمو الاقتصادي الأمريكي حوالي (3.5%) عام 2020 أي ان الاقتصاد الأمريكي انكمش بسبب تأثير جائحة كوفيد 19 مقارنة بعام 2019 (<http://www.aljazeera.net>)

وان (12%) من سكان الولايات المتحدة الأمريكية هم من تجاوز الخامسة والستين من العمر، ومن المتوقع ان ترتفع تلك النسبة الى (20%) في عام 2025 مقارنة باليابان اذ وصلت النسبة الى (20%) من السكان ممن تجاوزوا ال 65 من العمر ([http:// usinfo.state.gov](http://usinfo.state.gov))

هذا يعني ان عدد السكان الاصغر سوف يحافظ على الاقتصاد الأمريكي ومن ناحية التجارة فان الولايات المتحدة الأمريكية تعد أكبر قوة تجارية، حيث شكلت قيمة الصادرات الأمريكية حوالي (11, 9%) من قيمة الصادرات العالمية اما الواردات الأمريكية حوالي (6, 18%) من اجمالي قيمة الواردات العالمية (<http://www.ahram.org.eg>)

وكذلك أكد وزير الخارجية الأمريكي (كارلوس غوتيرز) ان النمو الاقتصادي الأمريكي في قيمة الصادرات وزيادتها الى اتفاقيات التجارة الحرة اذ قال " على الرغم من ان بلدان اتفاقيات التجارة الحرة لا تشكل سوى (7,3%) من اجمال الناتج العالمي من صادرات الولايات المتحدة الأمريكية

([http:// usinfo.state.gov](http://usinfo.state.gov))

وبعد التطور الاقتصادي الذي حدث في الاقتصاد الأمريكي جعل الولايات المتحدة الأمريكية تهتم بهذا المجال من خلال وضع استراتيجية مالية تعمل لصالحها حيث قامت بأنشاء مؤسسات رئيسة للنظام الاقتصادي مثل البنك الدولي صندوق النقد الدولي والمنظمة العالمية للتجارة الحرة (الكات) وقامت بالسيطرة على هذه المؤسسات بالعمل لصالحها وخدمت مصالحها الاقتصادية وتحقيق التنمية الاقتصادية العالمية من خلال تلك المؤسسات (الفن توفلر، 2000، ص 104-105).

وبعد العمل بتلك المؤسسات اصبحت تتحكم في الاقتصاد الدولي وتجسيد مبادئ الليبرالية في السوق الحرة التي تتوافق مع توجهات المجتمع الأمريكي والأيدلوجية الليبرالية الأمريكية (جوزيف ناي، 1991، ص170)

ويقول نعوم تشومسكي ان الطريقة التي يقوم بموجبها الاقتصاد هي ان يكون هناك قطاع حكومي دينامي يتحمل الشعب نفقاته ومخاطرة واذا نتج اي فائض او ربح فانه يذهب الى الجيوب المشتركة العميقة وهذا يسمى بالمؤسسة التجارية الحرة في علم الاقتصاد تلك هي الطريقة التي يعمل فيها الاقتصاد وذروة الاقتصاد اي اقصى ما يمكن ان يصل الية في المستقبل هو الصناعات القائمة على البيولوجيا والتكنولوجيا والهندسة الجينية وما الى ذلك ولهذا ينبغي ان يتدفق مزيد من المال الى البيولوجيا الاساسية وتطبيقاتها الان ومحاربة الارهاب البيولوجي فعلى سبيل المثال تحت هذه الذريعة دمرت الولايات المتحدة الامريكية الجهود الدولية طوال ست سنوات من اجل اقامة منهج تدقيق سليم لمعاهدة ضد الارهاب البيولوجي لان هذا لا يحمي مصالح الولايات المتحدة التجارية اي مصالح شركات الصيدلة والتكنولوجيا البيولوجية لان نظام التحقق والتدقيق ربما يطلع على ما يفعلون ولهذا عارضت ادارة كلنتون في حين ان ادارة بوش قتلت تلك الجهود نهائيا (نعوم تشومسكي، 2003، ص 140)

اما الدولار الامريكي لايزال يحتل المرتبة الاولى لدى دول العالم من احتياطي العملات الأجنبية حيث انه يشكل حوالي (60%) لدى المصارف المركزية من احتياطي العملات الأجنبية (هانز بيتر مارتين 1998، ص140)

ومن الناحية الداخلية تتمثل مجالاتها في القطاع الزراعي اذ تعد الولايات المتحدة الامريكية من أكبر الدول المنتجة للغذاء العالمي على الرغم من ان الانتاج الزراعي يحظى بنسبة (3%) من مجموع القوة العاملة الامريكية اي اقل من نسبة العاملين في قطاع التعليم او الابحاث فما يزال الانتاج الزراعي يمثل أفضل وأكثر وفرة (عبد الحي يحيى 2017، ص66-67)

اما حجم الصادرات للحبوب في العالم (200) مليون طن سنويا فالولايات المتحدة الامريكية بمفردها تمتلك نصف هذه الكمية وهذا يعني ان الولايات المتحدة الامريكية في المستقبل ستصبح القوة المتحكمة في انتاج الغذاء مما يعني انها تصبح وسيلة ضغط سياسي (مصدر سبق ذكره، ص83)

اما دخل الفرد الامريكي مقارنة مع الدول الغنية الاخرى في العالم مرتفع جدا بسبب الخصائص التي يتمتع بها الاقتصاد الامريكي حيث وصل متوسط دخل الفرد الامريكي حوالي (48.471) ألف دولار في عام 2008 (محمد عبد الشفيق 2008، ص56)

حيث ان الاستهلاك الفردي وصل حوالي 50 ألف دولار سنويا من اجمال الناتج المحلي الأمريكي اما في عام 2025 حسب تقديرات صندوق النقد الدولي ان دخل الفرد الأمريكي 89.599 دولار سنويا ما جعل الولايات المتحدة الامريكية الدولة الاولى في العالم من ناحية ارتفاع متوسط دخل الفرد
(https://www.aljazeera)

ويستنتج الباحث مما طرح ان القوة الاقتصادية الامريكية تعد قوة ضخمة وتتوفر لها الوسائل التي تجعلها قوى عظمى وتسيطر على العالم والهيمنة على الاقتصاد العالمي من خلال المقارنة بين عامين (2008 و2025) نجد ان دخل الفرد ارتفع ضعف ما كان علي في عام 2008 هذا ما يجعلها من أكثر الدول سيطرة على الانتاج العالمي وهذا ينعكس ايجابا على الجانب السياسي والنفوذ العالمي.

2- القوة العسكرية

تسعى العديد من الدول اليوم الى تطوير قوتها العسكرية حيث يقول والتز ان الدول تلجأ الى القوة اما للدفاع او الردع او اجبار الدولة على تغيير سلوك معين اما فاعلية القوة الصلبة لاتزال صامدة، لان الفوضى والقوة والسياسة متصلان والقوة العسكرية وحدها، لا تحقق البقاء او الازدهار الا انها تعد المكون الاساسي لهما ويكون دائما اللجوء الى القوة هو الحل الاخير التي تتخذها الدولة اما ما تتطلع له الدول الصاعدة هو امتلاكها الى مركز عسكري اي القوة العسكرية وان عدم امتلاكها يقلل من فاعليتها الدبلوماسية ونلاحظ اليوم بان الدولة التي تمتلك القوة العسكرية يكون لها السيطرة والنفوذ العالمي وبرز مثال على ذلك الولايات المتحدة الامريكية امتلاكها لجميع وسائل القوة جعلها الدولة المتحكمة بالعالم من حيث العملة اي الدولار وهذا لا يعني عدم وجود دول منافسة لها ولاكنها تحتل المركز الاول (Art, R. J. (1980,p:35)

اما من الناحية النووية فان الولايات المتحدة الامريكية تعد الدولة الأولى في العالم سواء على مستوى الكم من الاسلحة اما على مستوى ما تتمتع به من اسلحتها النووية كمن نوعية متطورة بفعل التقنية العالية المستخدمة فيها، وان الولايات المتحدة الامريكية تحتفظ بأكثر عدد من الرؤوس النووية اذ وصل عددها حوالي (15) الف راس نووي في الخزانة العسكرية الامريكية اما الغواصات النووية تمتلك الولايات المتحدة الامريكية اكبر عدد حوالي (500) غواصة نووية اما القذائف الاستراتيجية بعيدة المدى تمتلك حوالي (500) والدولة الوحيدة في العالم التي تمتلك برنامج حرب النجوم الذي يوفر لها الحماية ضد اي هجوم نووي من الخارج (http://www.iraqcp)

وتعد الولايات المتحدة الامريكية الدولة الاكثر إنفاقا على القوة العسكرية فقد بلغ انفاقها في عام 2005 على القوة العسكرية حوالي (400) مليار دولار وإذا قورنت مع الصين فأنها نفقت حوالي (90) مليار في العام نفسه نلاحظ هناك زيادة كبير في الانفاق عند الولايات المتحدة الامريكية على الجانب العسكري (http://www.annabaa)

اما التأثير العسكري فان الولايات المتحدة الامريكية تتمتع بتأثير عسكري كبير من خلال نظام تحالف استراتيجي عالمي لايزال متماسكا حتى بعد انتهاء الحرب الباردة، فحلف الناتو يمثل الالية التي تعبر الولايات

المتحدة الأمريكية عن دورها العسكري ما جعل الولايات المتحدة الأمريكية مشاركا رئيسيا في الشؤون الداخلية الأوروبية (يغنيو بريجنسي، 1999، ص42)

اما في عام 1995 احتلت ثلاث شركات امريكية المراكز الاولى من حيث مبيعات الاسلحة فضلا عن (11) شركة امريكية تقع بين أكبر عشرين شركة من حيث مبيعات الاسلحة على المستوى العالمي في العام نفسه (مالك عوني، 2019، ص77)

اما البنتاغون يستأجر حوالي (702) قاعدة عسكرية في (130) دولة فضلا عن (6000) قاعدة اخرى في الولايات المتحدة الأمريكية (مجموعة من الباحثين، 2008، ص 120).

ان ما تتمتع به الولايات المتحدة من قوة عسكرية لا يرجع الى الاتفاق على القوة العسكرية وتطويرها ، وانما يرجع الى الغاية النهائية لاستراتيجيتها العسكرية ، وان هذه الاستراتيجية ترمي الى السيطرة الأمريكية على ممرات العالم كافة، فضلا على وجود قوة قادرة على تحقيق الانتصار في حربين اقليميتين وفي موقعين مختلفين جغرافيا وفي وقت واحد تقريبا (زيغنيو بريجنسي، 1999، ص 92)

اما استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية بعد احداث 11 ايلول 2001 دعت الى الحفاظ على الهيمنة الأمريكية من خلال التهديد بالقوة العسكرية او باستخدامها فعلا، اما البيانات الرسمية فقد نصت يجب ان تكون قواتنا قوية بما فيه الكفاية لثني الخصوم الآخرين عن مواصلة بناء قوة عسكرية تنافس القوة الأمريكية او تنافسها او تجاوزها من القدرة العسكرية (<http://www.aljazeera.net>)

ونستنتج مما تقدم بان الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك قوة عسكرية ضخمة الى درجة لم توجد قوة في العالم تضاهيها وهذا ما جعلها تتفوق عسكريا مما ترك اثر واضح ومؤثر بعد غياب القوى الدولية المنافسة لها بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، مما ادى الى التفوق الأمريكي في العالم وتسهيل تحقيق اهدافها التي تسعى لها في العالم وكذلك تسعى الى اقامة الامبراطورية الأمريكية في القرن الحادي والعشرين من خلال توظيف القوة العسكرية ونلاحظها انها تسعى دائما بان تكون الاقوى في العالم وتكون صاحبة النفوذ على معظم مناطق العالم

المطلب الثاني: مرتكزات التفوق السياسي والقيمي والاعلامي

يمثل التطور التكنولوجي لدى الولايات المتحدة الأمريكية اهم المقومات التي جعلتها قوة عالمية من خلال السيطرة على الممرات البحرية لأغراض حربية وتجارية، ففي عام 1890 وضع الفريد ما هان الخطة الاستراتيجية للبحرية الأمريكية للقرن العشرين، والتي ساهمت في الانتصار التي حققته الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية (<http://defense-arab>)

فالولايات المتحدة الأمريكية تحتل المركز الاول في مجال التطور التكنولوجي من خلال المنتجات عالية الجودة فمثلا المنتجات الالكترونية الأمريكية تقدر بنسبة (40%) مقابل (27%) لليابان، كما انها حافظت على موقع الصدارة في مجال تصدير الطائرات والكيميائيات الصناعية والزراعية والمحركات والتوربينات والآلات المكتبية والاحصائية واحتلت المركز الثاني من صادرات الادوات الكهربائية والمواد البلاستيكية والعقاقير الطبية (جوزيف ناي، مصدر سبق ذكره، ص72)

وكذلك تحتل الصدارة من حيث اعداد الحاسبات الموجودة فيها، فمن اجمال (228) مليون جهاز حاسوب تمتلك الولايات المتحدة (100) مليون جهاز بنسبة تصل الى (45%) من العالم اما سوق الحاسبات الصغيرة بها يعادل (36%) من حجم السوق العالمي الذي يبلغ (70) مليون جهاز

حيث تعد الولايات المتحدة الأمريكية من أكبر الدول المنتجة للبرامج اي انها متقدمة في مجال انتاج البرامج في العالم إذا يتجاوز انتاجها (45%) من حجم الانتاج العالمي، تليها دول الاتحاد الاوربي بنسبة (23%) ثم دول اسيا بما فيها اليابان والهند اذ تصل نسبة انتاجها حوالي (18%) (رأفت رضوان، 1997، ص72) اما نسبة الذين يستخدمون الانترنت في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من (50%) من عدد السكان الاجمالي في الوقت الراهن (مكسيم لوفابفر ، 2006 ، ص114)

وبعدها في الترتيب تأتي الصين من حيث مستخدمي الانترنت حيث وصل عدد المستخدمين حوالي (16%) من العدد الاجمالي للسكان في عام 2006 (<http://www.hanaa>)

اما في مجال التكنولوجيا العسكرية، تمتلك الولايات المتحدة قوة عسكرية وصناعية ضخمة إذا يعمل حوالي (30%) مهندسا بصورة دائمية لحساب المؤسسة العسكرية وهي بدورها تبتكر تكنولوجيا متطورة في ميدان انتاج السلاح (ليستر ثرو، 2019، ص149)

وان الاهتمام الأمريكي في القطاع العسكري ادى الى التطوير الدائم والمستمر لها إذا بلغ الانفاق المحلي على بحوث التطوير في القطاع العسكري في الولايات المتحدة الأمريكية (39,2 %) من الناتج المحلي اي (58,7) مليار دولار، وان السبب في زيادة الانفاق يرجع الى الاهمية التي تعطيها امريكا الى بحوث التطوير في مجال السلاح وبحوث الفضاء مقارنة بـ (2,8%) و (21,8%) في كل من المانيا واليابان (اسماعيل صبري عبد الله، 2018، ص56).

اذ قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتوسيع مجالها الخارجي من خلال السيطرة على شبكات الاذاعة والتلفزيون في العديد من الدول اي الشبكات البث المحلي، كما فعلت شبكة abs مثلا، والتي اصبحت مالكة للشركات الاساسية للراديو والتلفزيون في (11) بلد في امريكا اللاتينية مع (399) دار عرض سينمائي فيها، كما تصل برامج شبكة NBC الى (125) دولة خارج الولايات المتحدة الأمريكية، اما شبكة abs فتتحكم

بحوالي (60%) من اجهزة التلفزيون المرسله خارج الولايات المتحدة الامريكية (سلام خطاب الناصري، مصدر سبق ذكره، ص15)

في ضوء النتائج التي تحققتها القوة العسكرية ساهم التطور التكنولوجي في تراجع استخدامها حيث أدى هذا التطور الى ظهور ابعاد للحروب مثل الحروب الالكترونية فمن يمتلك هذه التقنية فيمكنه حسم المعركة وتحقيق النتائج من دون استخدام الجيوش والمعدات العسكرية التي تكون ذات تكلفة كبيرة على الدول على العكس من الحروب التقليدية اذ عملت الولايات المتحدة على تطوير هذا النوع من الوسائل لتحقيق نتائج أفضل من دون خسائر مادية وبشرية (طه اللهبي، 2019، ص64)

فالولايات المتحدة الامريكية تمتلك اكبر قوه تكنولوجية في العالم ، فتعد اول من وصل الى الفضاء من خلال وكالة ناسا الفضائية الى جانب ما تصنعه من معدات فضائية من طائرات وصواريخ تمكنها من الوصول بسهولة، الى جانب امتلاكها الشركات المتطورة مثل صناعة الحاسوب بكل أصنافه والهواتف الذكية والتي تتميز بجودتها مقارنة بالصناعات العالمية الأخرى ، اما المواقع الالكترونية فلديها شركة امازون الخاصة بالتجارة الإلكترونية ومايكروسوفت وجوجل ومواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيس بوك جاء هذا التطور بسبب اهتمامها بهذا المجال من خلال البحث العلمي الذي ساهم في اخراج مبرمجين ذات كفاءة عالية في هذا المجال (شيماء محمد جواد ، ص244)

ومن خلال ما تقدم نلاحظ ان الولايات المتحدة الامريكية من حيث عناصر القوة الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية بانها قوة عالمية ولأيمكن ان تضاهيها اي قوة في العالم مما رتب لاحقا نتيجة واضحة وهي تمدد مصالح واهداف الولايات المتحدة على المستوى العالمي.

ثانياً: تحولات النظام الدولي وتحديات الهيمنة الاحادية

تتمثل قدرات القوة للدولة حسب ما يقوله الباحثين، (القدرة السياسية، والقدرة القومية، والقدرة الدبلوماسية) حيث ان القدرة السياسية تتمثل بمستوى الحريات المتاحة اي التعددية السياسية وحقوق الانسان واحترام هذه الحقوق تدل على قوة الدولة، وكذلك الاستقرار السياسي للدولة وغياب العنف ونسبة المشاركة في الانتخابات البرلمانية وهذا عنصر يدل على اهتمام الشعب بالعملية السياسية من خلال المشاركة في الانتخابات اما القدرة القومية وهي تتجسد في ثلاث عناصر رئيسية هي: القيادة السياسية، الاهداف السياسية وحجم القاعدة العلمية ولتوضيح الترابط بين هذه العناصر هو امتلاك القيادة السياسية لرؤية متكاملة تؤدي الى ارادة قومية او ضعيفة، وعند قدرتها على ترجمة الاهداف الاستراتيجية يعتبر مدخلا لا ارادة قومية صلبة ويعتبر العلم المدخل الاساسي للقيادة الاستراتيجية وتحقيق الاهداف الاستراتيجية.

المطلب الأول: استراتيجية التعامل مع القوى الصاعدة

ان القدرة الدبلوماسية تتم من خلال التمثيل الدبلوماسي للدول الأجنبية لدى الدول اي التمثيل الداخلي وكذلك التمثيل الخارجي للدول وكلما زاد التمثيل الدبلوماسي كان ذلك دليلا على قوة الدولة وسهولة التواصل الاجتماعي بين الدول الأخرى وان اول من قدم مصطلح القوة الناعمة، جوزيف ناي. في التسعينات وكان هدف من هذا المصطلح هو عدم تراجع قوة الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الوقت، وطرح انها ستعيد قوتها كقوة عظمى من خلال اتباع سياسة خارجية ناجحة باستخدام القوة الناعمة واكد ناي على اهمية القوة الناعمة للدولة، خلال الحقبة التي تلت الحرب الباردة، لكسب الحرب الباردة، وكسب الشرعية، ولإقامة التحالفات، من دون الخضوع لتأثيرات الآخرين وعدم الدخول في مواجهات عسكريه يقول ناي حينما تكون السياسة الأمريكية مقبولة عند الناس يتعاضد دور القوة الناعمة اكثر وبموازاة ذلك تتراجع الحاجة الى استخدام القوة التقليدية وعلى العكس، فكلما تضخم استخدام القوة الكراهية وضعفت شرعية مثل هذا الاستخدام يتضاءل معها النفوذ الثقافي والسياسي والتجاري وكل ما يدخل ضمن دائرة القوة الناعمة (رفيق عبد السلام، 2008، ص 88)

حيث قسم جوزيف ناي في كتابه القوة الناعمة ان مصادر القوة الناعمة الى ثلاث مصادر:

1: الثقافة

أكد ناي على ان الثقافة هي مجموعة من القيم والممارسات التي تخلق معنى للمجتمع اذ ان الدولة التي تتبنى في سياستها ثقافات وقيم عالمية يشارك الآخرون بها ولم تكن ضيقة تعبر عن ثقافة خاصة وهذا يؤدي الى تحقيق الدولة الى الاهداف المرجوة (Nye, 10-14)

وهناك فواعل ادت الى تراجع دور القوة الصلبة من فاعليتها حسب ما وصفها ناي عن طريق الاعتماد على الاقتصاد المتبادل بين الدول وهذا ساهم من الحد من استخدام القوة الصلبة لا نها تؤثر على النمو الاقتصادي فضلا عن ظهور فواعل غير الدول اصبحت قادر على استعمال القوة مثل الفاعلين غير القوميين الشركات متعددة الجنسية والمنظمات الدولية سواء الحكومية او غير الحكومية والجماعات الارهابية الى جانب النزعات القومية وهو ما صعب من استخدام القوة، فكانت هناك مواقع عسكرية قادرة على ادارة إمبراطورية مثل الامبراطورية البريطانية اما اليوم فان الولايات المتحدة لا تستطيع التأثير على ثقافات او اخضاع العشائر الصومالية او تهدئة الوضع في العراق حتى لو قامت بزيادة قواتها اما التكنولوجيا كان لها دور في انتشار الاسلحة النووية وهذا ادى الى تعادل القوة بين الاطراف وان هذه التغير اليوم اصبحت القوة الصلبة عاجزة عن حلها مثل الفقر والتلوث وانتشار الاوبئة وان استخدام القوة الصلبة اصبح ملازم الى القرون الماضية (http://www.essahwa.)

وان المقومات الثقافية تتمثل بجذب الآخرين والطريق الامثل والاكثر جاذبية من القوة التقليدية وتحقيق النتائج المرجوة في علم السياسة عبر جعل الدول تريد اللاحاق بها او توافق على اوضاعها من خلال التأثير في ثقافتهم وهذا ما يسمى بالقوة الناعمة و الولايات المتحدة تستخدم هذه القوة من خلال التأثير على ثقافات الشعوب (Nye, p:166-167)

وان امريكا لا يمكن انكار تأثيرها فمع وجود أكثر من مليون تلميذ أجنبي، يتلقون تعليمات سنوية في الجامعات الأمريكية، يمكن القول ان امريكا تصدر افكارها وقيمها، من خلال هؤلاء والذين سيشكلون فيها، النخب النافذة في دولهم ونشر الثقافة الأمريكية في تلك الدول والتأثير بالثقافة الأمريكية (http://cwur.org/2016.php)

2: السياسة

هي القيم التي تؤمن بها الدولة وان الدولة التي تمتلك مصادر القوة الصلبة لا يكفي لها بان تأخذ القوة الناعمة كمصادر بديلة من اجل تحقيق الاهداف السياسية والاقتصادية، ويقدم جين لي Lee Geun، دراسة عن وضع كوريا الجنوبية والتي لا تستطيع ان تنافس غيرها من الدول الصناعية، كالولايات المتحدة الأمريكية، والصين، واليابان، والمانيا في مجال القوة الصلبة، فاستخدام كوريا للحرب او لعقوبة اقتصادية، هو اخطر من استخدامها للمقومات الثقافية، او غيرها من المصادر وينتقد نظرية ناي للقوة الناعمة على انها تركز على هدف سياسي واحد هو جعل الدول تلتحق بالقيادة الأمريكية بإرادتها من خلال استخدام القوة الناعمة، كالثقافة، والتعلم، والايديولوجيا

والقيم السياسية تدخل من ضمن القوة السيبرانية او هي شكل من اشكال القوة السيبرانية التي تتمثل في استخدام الموارد لوضع القواعد والمعايير للمؤسسات للتأثير على سلوك المستخدمين من خلال التأثير على سلوك الجمهور الاجنبي عن طريق الربط بين المسؤولين على السياسة والشعب من خلال القيم والمبادئ التي تتمتع بها الشعوب والمحافظة عليها من نشر مبادئها والقيم التي تتمسك بها الدولة والقيام بنشر مبادئها الى خارج دولتها وتأثير الشعوب بتلك المبادئ (Betz, 2011.p.45-47)

وان هذه المؤسسة تقدم نفسها bottom-up كيان غير حكومي مركزه الولايات المتحدة الأمريكية لا أنها تدور في فلكة الحكومة الأمريكية وتحديدا وزارة التجارة وتحاول التأثير في العمليات التي تقوم بها هذه المؤسسات من اجل اهداف اقتصادية خاصة بها وهذا يعني استخدام القوة السيبرانية المؤسساتية وتشجع الولايات المتحدة الأمريكية في عمل مشابه على تشجيع شكلا ناعما من خلال مؤسسات عالمية متعددة عن طريق التشجيع والترويج للتغير السلوكي والمعياري لخارطة طريق الفضاء السيبراني (http://moodle.oakland)

ونلاحظ ان الكثير من الدول يتفقون مع الولايات المتحدة الامريكية في الموقف حيال هذه القضايا ولاكن هناك دول لديهم موقف مغاير مع الولايات المتحدة مثل الصين وروسيا الذين يسعون الى تفعيل قوتهمما السيبرانية المؤسسية ويمارسان هذه القوة من خلال الاتحاد الدولي للاتصالات العالمية ونشر القيم السياسية الامريكية والمجال السيبراني يمكن للدول ان تمارس سيادتها من خلاله حيث توجد دول لها الرغبة في فرض سيادتها على الفضاء السيبراني

فقد عملت الولايات المتحدة الامريكية والصين في هذا المجال من خلال نشر ثقافتها وقيمها السياسية عن طريق الفضاء السيبراني وان هذا الفضاء يمكن ان يصبح ميدانا للولايات المتحدة الامريكية للقيام بنشر قيمها الديمقراطية والترويج لها كما ورد في الاستراتيجية الامنية القومية الامريكية والتأثير على الشعوب من خلال نشر مبادئ الحرية والتعبير عن الرأي من اجل جعل تلك الدول تابعة لها ومتبعة لمبادئها وقيمها السياسية وتغيير الانظمة من خلال الحرب الناعمة او الذكية عن طريق الدعاية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهي اخطر من الحروب التقليدية (Bush 2006.p:9)

3: السياسة الخارجية

ان الدول تحتاج الى الاعلام والتحركات لجذب الدول الاخرى لاقتناعهم بسياستها والقيم التي تطرحها فمثلا الانماء الاقتصادي والمساعدات الدولية، ومحاربة الارهاب ونشر السلام كل هذه تعد قيم السياسة الخارجية وتتمثل بقناعات الدول حول السياسة الامريكية.

وفي اعقاب احداث الحادي عشر من ايلول/ سبتمبر 2001 قام الرئيس جورج بوش بمسار جديد في السياسة الخارجية الامريكية وكان هدفه هو القضاء على التهديدات الصادر من أطراف غير دوليين او دوليين تتحدى الدور الامريكي في النظام الدولي.

حيث اعتمدت ادارة بوش الابن على امتلاك احادي للقوة الشاملة لحماية الاراضي الامريكية وهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية عالميا، واحداث تغيير اجتماعي وسياسي في الشرق الاوسط حيث قال بوش الابن ان هذه الاستراتيجية مثالية لان الحرية هبة من الرب العظيم وهي في ذات الوقت واقعية لان الحرية هي أفضل طريقة عملية لحماية امتنا في الاجل الطويل اي نظرة مستقبلية لبقاء الهيمنة (http://georgewbushwhitehouse)

ولقد دعا بوش الابن مرارا وتكرارا من خلال حملته الرئاسية يجب ان لا تبني السياسة الخارجية على الخوف وقد ساهمت نظريته الى العالم في صياغة مفهوم براغماتي للشؤون الدولية مبني على الفرضيات الاتية:

أ. لا تتدخل الولايات المتحدة الامريكية الا إذا هددت مصالحها الحيوية.

ب. العالم مكان خطير.

ج. الدول هي الفواعل الأساسية في العلاقات الدولية.

د. للدفاع عن مصالحها الحيوية يجب على الدول امتلاك القوة العسكرية والقدرة والتأثير.

هـ. إذا تولت الولايات المتحدة قيادة أو توجيه العمليات يجب على الآخرين اتباعها.

و. الاتفاقات التعددية ليست مهمة ولا ضرورية.

ويرى فريق من المفكرين الاستراتيجيين أن إدارة بوش الابن غير موفقة في توظيف استراتيجيتها الخارجية. بالشكل الذي يحافظ على صورة الولايات المتحدة الأمريكية عالمياً نتيجة الاستخدام المفرط للقوة، إذا لاقت الاستراتيجية الأمريكية الجديدة التي أعلنت في أعقاب هجمات سبتمبر انتقادات واسعة، وكما يوضح ناي، بسبب "المغالاة في استخدام الضربات الوقائية" لقد فشلت الاستراتيجية الأمريكية في إعادة بناء العراق حتى الآن، لأن حفظ السلام في الدول المنهارة يحتاج إلى جهود جماعية ومشاركة دول عدة، وأن الاحتلال الاستعماري الأمريكي وحدة لن يحقق النجاح، لذا يجب أن يكون هناك دور للقوة الناعمة مع الحفاظ على القوة الصلبة في إدارة شؤون الاستراتيجية الأمريكية عالمياً وهو ما اصطلح عليه بـ(القوة الذكية) من أجل الحفاظ على مكانة أمريكية العالمية (جوزيف س ناي، 2007، ص32)

أما السياسة الخارجية اتجاه الشرق الأوسط في ضوء إدارة بوش الابن قام على أساس وجود دولتين إسرائيل وفلسطين تعيشان جنباً إلى جنب كما قام بتعيين الجنرال "انتوني زيني" كمنسق لعمليات السلام في المنطقة ولكن بعد نهاية الحرب على أفغانستان شهدت الولايات المتحدة الأمريكية تنافساً بين وزارة الدفاع والخارجية حول كيفية إدارة الصراع في منطقة الشرق الأوسط، حيث قدمت كل منهما رؤية مختلفة عن الأخرى فوزارة الخارجية قدمت على متانة الائتلاف الدولي وكان هدفها تهدئة الصراع وتقديم رؤية أمريكية متوازنة وذلك لضمان تماسك الائتلاف والتأكد من تحقيق النصر طويل الأجل في المعركة ضد الإرهاب (محمود حمد ، 2013، ص87)

أما توجهات السياسة الخارجية الأمريكية في إدارة باراك أوباما لم تتخلى حكومة باراك عن رؤية بوش الابن لمكانة الخطر والتهديد التي عدها في ثلاث مصادر (الإرهاب، الاستبداد، وأسلحة الدمار الشامل) حيث قال بوش الابن أن الخطر يصبح قليل إذا اجتمع الثلاثة في فاعل واحد وهي الرؤية التي تبناها باراك أوباما طوال حملته الانتخابية عن مخاطر الدول المناوئة والمالكة لأسلحة الدمار الشامل، ولكنة اختلف مع طريقة الرئيس بوش الابن وأدارته والتعامل معها (http://www.taqrir.org/show article)

أما سياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط في زمن إدارة باراك أوباما لقد أوضح أنه لم يدخل أمريكا في أي تدخل في شؤون الشرق الأوسط وأن التدخل يكون على أساس اختلاف الجماعات المختلفة في تلك المنطقة قاصداً بتلك الجماعات السنة والشيعة والكرد في العراق والفلسطينيين والإسرائيليين وبرأيه فإن

المجتمعات لا تعمل كما يجب إذا اتخذت الفصائل السياسية مواقف متطرفة وكلما كان البلد أكثر تنوعا يصبح أقل قدرة على اتخاذ مواقف متطرفة وبحسب اوباما ما نشهده في الشرق الاوسط واجزاء من شمال افريقيا هو بداية انهيار منظومة تعود الى الحرب العالمية الأولى وقد قال اوباما بالنسبة للعراق لا يمكننا ان نفعل لهم ما ليسوا مستعدين لان يفعلوا لا أنفسهم، على الناس ان يقرروا كيف سيعيشون معا، وكيف سيستوعبون مصالح الطرف الاخر، وكيف سيتوصلون الى تسويات فيما بينهم (ماجد كيالي، 2014، ص89).

اما فلسطين من وجه نضر باراك اوباما فقد كان مطابقا مع بوش الابن في رؤيته وما جاء في خارطة الطريق فهو يؤيد على قيام دولة من اجل حل الصراع والمواصلة الى ذلك عن طريق المفاوضات ولا تختلف عن سياسة بوش الابن اتجاه العلاقات الامريكية تجاه اسرائيل القائمة على اساس الدعم المطلق لبقائها والحفاظ على الامن فيها والتفوق على دول المنطقة التي هيه فيها وتقديم الدعم لها في ابقاء القدس عاصمة موحدة وخاضعة لسيادتهم (تقرير واشنطن 2016)

المطلب الثاني: المسارات المستقبلية لاستمرار الهيمنة الامريكية

تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى المحافظة على الهيمنة على النظام الدولي اي النظام احادي القطبية من خلال اتباع عدة طرق واستراتيجيات من اجل تحقيق اهدافها ومصالحها الدولية وسوف نتطرق الى اهداف الولايات المتحدة لأمريكية في الحفاظ على الهيمنة الامريكية

1: ضمان الامن القومي

يمثل هذا المفهوم مجموعة من الاجراءات التي تتخذ من اجل المحافظة على اهداف وامان الدولة في الحاضر والمستقبل حيث أكد مستشار الامن القومي الامريكي السابق ووزير الخارجية الامريكي هنري كسنجر الذي رأى انه اي تصرفات يسعى المجتمع عن طريقها الى حفظ حقة في البقاء، حيث يؤكد على ان المجتمع هو الذي يحدد مدى بقاء الدول محافظة على هيمنتها (http://ashahed2020)

اما وزير الدفاع الامريكي السابق روبرت ما كنمار رأى ان الامن الحقيقي للدولة هو يتمثل بمعرفتها بمصادر التهديد لقدراتها وكيفية مواجهتها لإعطاء الفرصة لتنمية تلك القدرات في جميع المجالات في الحاضر والمستقبل (روبرت ما كنمار، 1970، ص14)

وان الآراء الامريكية بخصوص المحافظة على الامن القومي الامريكي لا يعني امريكا فقط بل كل العالم بسبب انتشار الولايات المتحدة الامريكية مصالحها في كل العالم فان اي تهديد لحلفائها يعتبر تهديدا للامن القومي الامريكي ونظرا لأهمية مفهوم الامن القومي الامريكي فان الولايات المتحدة الامريكية تقوم بتسخير امكانياتها الاستراتيجية لضمان بقاءه وتحصينه ضد التهديدات اي كان مصدرها وهو مأكدة بريجنسكي في

كتابة (الاختبار : السيطرة على العالم ام قيادة العالم) كتب " ان الولايات المتحدة الامريكية تستخدم قوتها المطلقة في الدرجة الاولى لتحسين امنها القومي (زبيغنيو بريجنسكي ، 2004، ص15) حيث نستنتج بان الولايات المتحدة الامريكية تسعى الى المحافظة على امنها القومي الا انها تتخوف من عدة قضايا وهي المتمثلة ب الاسلام والارهاب وانتشار المخدرات وامتلاك بعض الدول الى اسلحة الدمار الشامل والجريمة المنظمة والدول الفاشلة والدول الصاعدة لان كل ما ذكرنها يعد من الامور التي تهدد الامن القومي الامريكي على المستوى الداخلي والمستوى الدولي اما الاول فيتمثل في زعزعة الامن القومي الامريكي في الداخل اما الثاني فهو يتمثل في منافسة الولايات المتحدة الامريكية في السيطرة او الهيمنة في نظام احادي القطبية بفعل تطور او تقدم بعض الدول من الناحية الاقتصادية والعسكرية مما جعلها تبحث عن دور دولي لها وابرز مثال هو الصين حيث تعد من ابرز الدول المنافسة للهيمنة الامريكية بفعل تطورها الاقتصادي والعسكري .

2: المحافظة على التفوق الامريكي ومنع بروز اي قوة دولية منافسة او معادية

أكد ريتشارد نيكسون في كتاب " امريكا والفرصة التاريخية " يجب على امريكا ان تمارس قيادتها للعالم وان العالم يحتاج الى قيادة امريكا عسكريا واقتصاديا وسياسيا (ريتشارد نيكسون ، 1992، ص273) وقد اكدت وثيقة مشروع القرن الامريكي الجديد" التقرير الذي نشرة المحافظون الجدد عام 1997 بالنص ان على الولايات المتحدة الامريكية ان تؤدي دورا على الساحة الدولية مستغلة وضعها كقوة عظمى وحيدة في المرحلة الراهنة ومنع بروز اي دولة عظمى اخرى في العالم اي المحافظة على الهيمنة الامريكية على النظام الدولي (ستيفان هالبر ، 2005، ص 20-22)

مما جعل الولايات المتحدة الامريكية من اتخاذ اجراءات عسكرية من خلال نشر قواتها العسكرية في العالم من سهول اوربا الشمالية الى خطوط المواجهة في شرق اسيا حيث اطلق عليها مسميات عسكرية باسم (حفظ السلام) (وردع العدوان) وفق تعبير الباحث الامريكي (نعوم تشومسكي) ان الولايات المتحدة الامريكية ان تتحمل مسؤولية تطبيق السلوك الافضل في العالم وبعد احداث الحادي عشر من ايلول 2001 اتخذ الامن القومي الامريكي استراتيجية عام 2006 عن طريق نشر المبادئ الامريكية الليبرالية والتأكيد على ان الولايات المتحدة الامريكية تجد نفسها امام واجب اخلاقي ومسؤولية تاريخية تتمثل في نقل مبادئ الدستور الامريكي الذي ظل الميثاق تهدي به الولايات المتحدة الامريكية يمكن ان يهتدي به الآخرون في حكم انفسهم لأنه يكفل لهم الحرية . وكذلك اكدت الاستراتيجية ان الولايات المتحدة تمتلك قوة عسكرية واقتصادية لا نظير لها وسياسيين عظميين مما يوجب عليها نشر قواعد الحرية (نعوم تشومسكي ، 1998، ص15)

الى جانب ذلك تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية علاقات إستراتيجية مع دول مهمة لديها اكبر مخزون للطاقة في العالم المتمثلة بدول الخليج العربي الى جانب العلاقات التجارية مع العديد من دول منطقة الشرق الأوسط ، التي تعتمد على استيراد المنتجات والمعدات الطبية والصناعية ووسائل النقل وقطع الغيار مما ساهم في زيادة حجم التجارة بينهما 113 مليار دولار في عام 2020 وفقا لتقديرات صندوق النقد الدولي حيث كانت حصة الولايات المتحدة 75 مليار دولار خلال الفترة بين عامي 2000 و 2019 ومن جانب اخر تستثمر مئات المليارات لهذه الدول في الولايات المتحدة الأمريكية (السلمي ، 2021)

بعد نهاية الحرب الباردة اصبحت الولايات المتحدة الأمريكية اما ثلاث خيارات في استراتيجيتها في المحافظة على الهيمنة الأمريكية

- أ. التعاون والتعددية في خيار ادارة مشتركة لنظام عالمي متجه نحو التعددية القطبية بين الدول الكبرى
- ب. اتباع سياسة تقليدية لتوازن القوى تشبه السياسة البريطانية في القارة الاوربية في القرن التاسع عشر
- ج. ادامة الاحادية واستراتيجية الهيمنة
- د. افشال اي محاولة من الدول الصناعية المتطورة لتحدي الزعامة الأمريكية او لقلب المعادلة السياسية والاقتصادية القائمة

هـ. السيطرة على المناطق ذات الموارد المهمة ومنع اي قوة من السيطرة عليها، ومن ثم اعاقه ظهر تهديد عالمي لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها
٩. تدارك ظهور اي منافس على الصعيد العالمي مستقبلا

3: المصالح الاقتصادية والعسكرية الأمريكية

عملت الولايات المتحدة الأمريكية بعد انتهاء الحرب البارد وتحويل النظام الدولي من نظام ثنائي القطبية الى نظام احادي القطبية بقيادة الولايات المتحدة لأمركية مما جعلها تعمل على المحافظة على تلك الهيمنة من خلال الاهتمام بالجوانب الاقتصادية من خلال تطوير الاقتصاد الأمريكي وكذلك التطور العسكري المتمثل بمواكبة التطور التكنولوجي في مجال القوة العسكرية وكذلك ضرب اي قوة تهدد الهيمنة الأمريكية على النظام الدولية.

أ- الحفاظ على قوة الاقتصاد الأمريكي

تعد الولايات المتحدة الأمريكية من الدول المتطورة والمتفوقة اقتصاديا لذلك فان اي توترات في الاقاليم التابعة الى الولايات المتحدة الأمريكية اي المناطق التي توجد فيها مصالح لدى الولايات المتحدة الأمريكية سوف يكون لها تأثيرات كبيرة على المصالح الاقتصادية الأمريكية ومن ثم على القوة الاقتصادية الأمريكية

التمثلة بالتبادلات التجارية والاستثمارات وامكانية الوصول الى الطاقة والموارد الاولى وانعكاساتها على التجارة العالمية (همام عبد الله السليم، مصدر سبق ذكره، ص 106)

اما ريتشارد نيكسون فقد قال يجب ان يكون من اهم اولوياتنا الحفاظ على اقتصاد امريكي قوي ومنتج حر (ريتشارد نيكسون، 1993، ص 25)

وايدته كونداليزا رايس ان السياسة الخارجية الامريكية يجب ان تعيد التركيز على المصلحة القومية وعلى الاولويات الاساسية كتعزيز النمو الاقتصادي الأمريكي (مايكل كلير، 2002، ص 17)

حيث تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى الحفاظ على قوة الاقتصاد الأمريكي من خلال المحافظة على المصالح الاقتصادية الامريكية بكل الوسائل الممكنة وقد أكد نيكسون (ان الولايات المتحدة الامريكية لا تنترد في عمل اي شيء لحماية المصالح الاقتصادية (ريتشارد نيكسون، مصدر سبق ذكره، ص 24)

ويمكن تحدي المصالح الامريكية الاقتصادية الحيوية كالاتي (همام عبد الله السليم، مصدر سبق ذكره، ص 107-108)

1) حماية التجارة الامريكية وطرقها عبر العالم

2) حماية طرق امدادات الموارد الاولى

3) حرية الوصول للتجارة والاستثمارات الدولية

4) تأمين حرية البحار والابحار

5) سهولة الوصول الى مصادر الثروات

6) زيادة وتعزيز النمو الاقتصادي العالمي لان الاقتصاد الأمريكي يستمد قوة من الاقتصاد العالمي

ب- تعزيز التعاون الاقتصادي مع القوى الاقتصادية الاخرى

عملت الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب الباردة الى تعزيز التعاون والروابط الاقتصادية بينها وبين القوى الاقتصادية انطلاقا من مبدأ الشراكة او الاعتمادية المتبادلة في استراتيجية الامن القومي الأمريكي عام 1991 وانها تواصل اتباع سياسة من شأنها تشجيع وتقوية اقتصادها عبر التعاون مع اكبر البلدان الصناعية والمؤسسات الاقتصادية والمالية والدولية وهذا ما اكده الرئيس بوش الابن بقوله " ان هدفنا هو توقيع اتفاقيات للتجارة الحرة مع خليط من الدول المتطورة والنامية في كافة مناطق العالم" حيث أكد ان المصالح الامريكية تتخطى الحدود الامريكية الى العالم اجمع وهو ما أكد الرئيس بيل كلينتون قائلاً " ان كل شي من قوة اقتصادنا الى سلامة مدننا الى صحة شعبنا يعتمد على احداث لا تقع ضمن حدودنا فحسب وانما بعيدا جدا عنا (المصدر السابق ، ص 110-111)

أما مصادر الطاقة تستهلك الولايات المتحدة الأمريكية ما يعادل 26% من مختلف أشكال الطاقة ونصيب الفرد من استهلاك الطاقة فيها يعادل ضعفين نصف المعدل السائد في أوروبا الغربية وثمانية أضعاف نظيره في أمريكا اللاتينية وأكثر من عشرة أضعاف المعدل في الصين وأربعة أضعاف المعدل السائد في الدول النامية في آسيا وأفريقيا (هوار جيلر، 2014، ص 203)

وهذا يعني أن الولايات المتحدة الأمريكية من أكبر المستهلكين للطاقة وهذا سيطلب منها الحفاظ على قوتها الاقتصادية من أجل إشباع حاجاتها المتزايدة وضمان أمن الطاقة الضروري لاقتصادها (www.Usinfo.gov)

ج: الحفاظ على التفوق العسكري الدائم

لقد وضعت الولايات المتحدة الأمريكية استراتيجيات عسكرية خاصة بتطوير القوة العسكرية من أجل المحافظة على تفوقها العسكرية والهيمنة الأمريكية على النظام الدولي من خلال ابتكار أحدث الأسلحة وكذلك الحروب الحديثة المتمثلة بحرب المعلومات والحروب الإلكترونية في مجال الأمن السيبراني حيث قامت الولايات المتحدة الأمريكية بالدمج بين القوة الصلبة والقوة الناعمة مما جعلها بالاعتماد على القوة الذكية الذي تجمع بين الاثنين من أجل المحافظة على الهيمنة الأمريكية على النظام الدولي.

1- بناء قوة عسكرية متطورة تكنولوجيا

شهد ميدان التسليح تطوراً متراكماً من ناحية الكم والنوع، مدفوعاً بالتطور التكنولوجي، وما يسببه من تغير في آليات ووسائل الاشتباك الميداني في مسارح العمليات العسكرية حيث يعتقد معظم الخبراء الاستراتيجيين أن التقنية هي العامل الأبرز في تصنيف قوة الجيش ومدى قدرته على إحداث النصر العسكري، وبالتالي حسم الموقف سياسياً، وإن اختلفت طبيعة الاشتباك ووسائل التعبير عن تناقض المصالح، وقد أحدثت هذه التغييرات الجذرية منذ منتصف القرن الماضي، ثورةً في مفاهيم علم الاستراتيجية العسكرية فاقت ما تراكم منذ بدء تشكل ملامح هذا العلم. فمفاهيم مثل "الردع النووي" و"سباق التسلح" و"التفوق الجوي والحرب الخاطفة" و"الحرب بالوكالة" لم تظهر إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (<https://strategiecs.com>)

حيث قامت الإدارات الأمريكية المتعاقبة بالاهتمام بالقدرّة العسكرية الأمريكية وتطويرها وإدامتها بالقوة الاقتصادية والقوة التكنولوجية أصبحتا عناصر أساسية للقوة العسكرية والهدف الأمريكي الاستراتيجي يتحقق عن طريق صياغة نموذج متمحور حول التهديد إلى نموذج متمحور نحو حول القدرات بالتركيز حول كيفية مقاتلة الخصم بدلاً من تحديد هويته والتأكيد على القدرات المطلوبة لردعة (اين انطوني لاشوفكي، 2013، ص 135)

أما التفوق العسكري الأمريكي فإنه يركز على:

1- كفاءة ونوعية التدريب

2- التطور التقني وتحديث منظومات الاسلحة المختلفة وتطويرها

حيث يرى بعض الاستراتيجيين ان بقاء التفوق العسكري الامريكي يتم عبر الدخول بحرب بعد كل حرب ناجحة اي ان حالة النجاح البدائي وعلى حساب اي طرف دولي هو اجاز لحرب اخرى (حرب تلد حرب) وهو بالنهاية ديمومة لفعل العسكري واقعي يقنع الآخرين بعجزهم امام التفوق الامريكي وبهذا الاتجاه يقول بريجنسكي (ان زوال الاتحاد السوفيتي الذي تزامن مع عرض كاسحات للقدرات العسكرية الخارقة للولايات المتحدة الامريكية من الناحية التكنولوجية في حرب الخليج الثانية 1991 ادى بطبيعة الحال الى تجديد ثقة الشعب بالقوة الفريدة لأمريكا وهكذا فان ثورة الشؤون العسكرية التي قادتها الولايات المتحدة الامريكية وحركتها التكنولوجية اثمرت عن احساس جديد بالتفوق العسكري العالمي الأمريكي (زيبغنيو بريجنسكي، مصدر سبق ذكره، ص20)

وبفعل التطور التكنولوجي في الشؤون العسكرية ادركت الولايات المتحدة الامريكية اهمية المعلوماتية نتجتا لثورة المعلومات والحصول على المعلومات الاستخبارية وكذلك رفع القدرة القتالية ، وهذا ما يؤكد الفن توفلر بالقول: ان الثورة المعلوماتية جزء من الثورة العسكرية اذا تجعل الاولى من الحروب حروب معلومات اي "القتال بالمعلومات ولأجل المعلومات وضد المعلومات " وان وسائل هذه الحروب ليس فقط الوسائل التقليدية المتمثل بالمدافع والبنادق او الطائرات او الدبابات وحدها بل تضاف اليها المعرفة المعلوماتية فالمقذوفات تنطلق بناء على معلومات اساسها حاسوبها الذاتي ويؤكد توفلر ان النمط من الحروب قد طبق في حرب الخليج الثانية ضد العراق عام 1991 (الفن وهايدي توفلر، 1995، ص30)

2- زيادة الانفاق على القوة العسكرية

ان التطور العسكري الهائل لدى الولايات المتحدة الامريكية وعصر المعلومات، فضلا عما تتمتع به من عوامل مضاعفة للقوة كتأمين المديات البعيدة جدا والدقة في اصابة الهدف والقوة التدميرية الهائلة، ووسائل المعرفة المبكرة الى قناعة صناع القرار في الولايات المتحدة الامريكية بان حجم القوات الكبيرة ليس الوسيلة الوحيدة للهيمنة على ساحة المعركة وفي الجدول الاتي يوضح نسب الانفاق الأمريكي على القوات المسلحة في السنوات بعد 2020 (<http://www.annabaa>)

جدول (1) يبين نسبة الانفاق الأمريكي للقوة العسكرية

ت	السنة	الميزانية بالنسبة المئوية	الميزانية بالدولار
1	2020	774	10.10
2	2021	759	10.6
3	2022	838	12.7
4	2023	905	13.7
5	2025	910	12.9
6	2026	962	13.7

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

حيث نستنتج ان الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب الباردة قامت بعملية زيادة انفاقها على القوة العسكرية من ناحية التطور التكنولوجي وقد طرح جوزيف ناي نظرية القوة الناعمة الى جانب القوة الصلبة وبعد ذلك طور تلك النظرية الى القوة الذكية وكان الهدف هو مد السيطرة الامريكية على العالم لان العالم متغير وليس ثابت لذلك من اجل ضمان بقايا يجب عليها مواكبة ذلك التطور

الخاتمة

ان الهيمنة الامريكية أصبحت من ابرز ظواهر النظام الدولي اذ عملت الولايات المتحدة الامريكية للحفاظ على نفوذها من خلال الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية معتمدة على قوتها ونفوذها الدولي مما اسهم في تشكيل العديد من العلاقات بين الدول حول مستقبل التوازن الدولي وقدرة الدول في مواجهة الهيمنة الأحادية حيث تسعى الولايات المتحدة الامريكية للمحافظة عليها في ظل وجود قوى منافسة لها من خلال تطوير مقومات القوى الامريكية في تحقيق الهدف المنشود هو الاستمرار في السيطرة العالمية من خلال مد نفوذها في كل مناطق العالم اي توسيع التواجد الامريكي في العالم ومراقبة تحركات كل الدول وجعل المناطق المهمة في العالم اي مناطق الطاقة تحت المراقبة الامريكية من الدول المنافسة لها، لان السيطرة على تلك المناطق هو ما يمد السيطرة والنفوذ الامريكي على العالم والقلق الامريكي اليوم هو من التطور الصيني في العالم لذلك تعمل الولايات على الوقف بوجه التمدد الصيني في العالم الا ان الصين لم تتوقف عن التقدم وان مشروعها في التقدم في العالم مشروع اقتصادي عن طريق الاستثمارات والتحالف مع الدول معادية للولايات المتحدة الامريكية

الاستنتاجات

- 1- ان الهيمنة الامريكية تقوم على مجموعة من المقومات الاقتصادية والعسكرية والسياسية والتكنولوجية
- 2- تعمل الولايات المتحدة الامريكية للحفاظ على هيمنتها من خلال استعمال كل قدرات القوى لديها من اجل بقائها كقوى مهيمنة
- 3- تعطي المجال الى القوى بالظهر او تطوير اقتصادها ولاكن من دون الضرر بالمصالح الامريكية
- 4- امتلاك الولايات المتحدة الامريكية أفضل قوة عسكري في العالم الى جانب القوة النووية وهذا ما جعل الدول المنافسة لها ان تكون حذر في خطواتها
- 5- التطور التكنولوجي في كل المجالات خصوصا في مجال الفضاء السيبراني والحروب الكتروني التي تحقق نتائج كبير مقابل خسائر قليلة.
- 6- على الرغم من التفوق الأمريكي في كل الجوانب الا ان القوى الصاعد مثل الصين تسعى الى لعب دور في السياسة العالمية مساوي للولايات المتحدة الامريكية

التوصيات

- 1- لم تستطيع دولة بمفردها ان تتنافس الوجود الأمريكي في النظام الدولي من دون التحالف مع الدول الاخرى المعادي او الرافضة للهيمنة الامريكية
- 2- زيادة الاستثمارات اي التطور الاقتصادية يعد عامل مهم في عملية البقاء والدليل هو سبب انحلال الاتحاد السوفيتي هو الاقتصاد لذلك التطور الاقتصادي لدى الدول الرافضة للهيمنة الامريكية يعد عامل مهم في المنافسة في الساحة الدولية
- 3- تجنب حدوث حرب ثالث لان عواقبها كبير على كل العالم بسبب الاسلحة النووية
- 4- على العراق ان يتبنى سياسة خارجية متوازنة مع جميع الدول وعدم التركيز على العلاقة مع دولة واحدة مع الحفاظ على التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية في المجالات التي تخدم مصلحة العراق، مما يسهم في تطوير كافة المجالات الى جانب استقلالية القرار العراقي .

المصادر

أولاً: المصادر العربية والمترجمة

- 1- احمد علي.ع. ق، والمنوفي، ك. (2002). النظريات والنظم السياسية (ط1)
- 2- الحراري، خ. (2015). مفهوم القوة السياسية. دار المستقبل
- 3- يوسف، ف. (2019) القوة السياسية. مكتبة عين الشمس
- 4- مجيد، أ. ع.ك. (2008). السياسة الخارجية الامريكية تجاه غرب افريقيا بعد الحرب الباردة: نيجيريا انموذجا (أطروحة دكتوراة غير منشورة). جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية

- 5- توفلر (1990) حضارة الموجة (ع. الشيخ قاسم مترجم). الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان. (العمل الأصلي نشر سابقاً)
- 6- ناي، ج، س. (1991) الطبيعية المتميزة للقوة الأمريكية (ع. القادر عثمان، مترجم) مركز الكتب الاردني.
- 7- تشومسكي، ن. (2003) القوة والإرهاب: جذورها في عمق الثقافة الأمريكية، (أيحيى الشهابي، مترجم) دار الفكر
- 8- مارتين، ه.ب وشومان، ه. (1998). فخ العولمة: الاعتداء على الديمقراطية والرفاهية (ع. عباس علي، مترجم) سلسلة عالم المعارف .
- 9- عيسى، م.ع الشفيق. (2008). المواقع الراهنة للقوى في النظام الاقتصادي العالمي: قراءة في التقارير الدولية. مجلة السياسة الدولية 173.
- 10- بريجنسي، ز. (1999). رقعة الشطرنج الكبرى الأولية الأمريكية ومتطلباتها الجيوستراتيجية (أ. الشرقي، مترجم). الاهلية للنشر والتوزيع.
- 11- عوني، م. (2019). صناعة الدفاع واستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية: تحولات ما بعد الحرب الباردة. مجلة السياسة الدولية، 138
- 12- مجموعة من الباحثين. (2008) قراءة تحليلية لمشروع جوزيف بايدن لتقسيم العراق: رؤية عن واقع ومستقبل الاحتلال في العراق والشرق الأوسط. الصنوبر للطباعة
- 13- بريجنسي، ز. (1999) السياسة الخارجية الأمريكية: تحديات القيادة في القرن الحادي والعشرين، مجلة شؤون الأوسط.
- 14- رضوان، ر. (1997) النظام الدولي للمعلومات: موقع الوطن العربي على خريطة العالم الجديد، مجلة قضايا استراتيجية، مركز العربي للدراسات الاستراتيجية، 12.
- 15- ثرو، ل. (1995) المتناطحون: المعركة الاقتصادية القادمة بين اليابان وأمريكا، (م. فريد، مترجم). مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- 16- عبد السلام، ر. (2011) الولايات المتحدة الأمريكية بين القوة الصلبة والقوة الناعمة، ط1، الانتشار العربي.
- 17- ناي، ج، س. (2007) وسيلة النجاح في السياسة، (م. البجيرمي، مترجم) مكتبة العبيكان.
- 18- حمد، م. (2013) محددات الموقف الأمريكي من قضية الشرق الاوسط، مجلة السياسة الدولية.
- 19- كيالي، م. (2012) تعثر السياسة الأمريكية نتيجة التطورات في الشرق الأوسط. مجلة شؤون عربية.
- 20- ما كنمار، ر. (1970) جوهر الامن، القاهرة، الهيئة المصرية للكتب.
- 21- بريجنسي، ز. (2004) الاختيار السيطرة على العالم ام قيادة العالم، (ع. الايوبي، مترجم) بيروت، دار الكتاب العربي.
- 22- نيكسون، ر. (1992) امريكا والفرصة الاخيرة، كيف تواجه امريكا الدولة العظمى الوحيدة التحديات العالمية الراهنة، (م. زكريا اسماعيل، مترجم). دار بيسان للنشر والتوزيع.
- 23- هالبر، س.، وكلارك، ج. (2005). التفرد الأمريكي: المحافظين الجدد والنظام العالمي، (ع الايوبي، مترجم) دار الكتاب العربي.
- 24- تشومسكي، ن. (1998) اعاقا الديمقراطية والولايات المتحدة والديمقراطية، مركز دراسات الوحدة العربية.
- 25- ريتشارد نيكسون، ما وراء السلام، ترجمة مالك البديري، ط1، عمان، دار الامل للنشر، 1993، ص25
- 26- كلير، م. (2002). الحروب على الموارد الجغرافية الجديدة للنزاعات العالمية، ترجمة عدنان دار الكتاب العربي.
- 27- جيلر، ه. (2014) ثورة الطاقة: نحو مستقبل مستدام، (ط. بيلوا، مترجم). مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- 28- لاشوفكي، أ.، أ. (2013) النظام الاطلسي الاوربي والامن العالمي، كتاب التسليح ونزع التسليح والامن الدولي، الكتاب السنوي 2013، مركز دراسات الوحدة العربية.
- 29- توفلر، و، أ. (1995) الحرب والحرب المضادة: الحفاظ على الحياة في القرن المقبل، ص. عبد الله مترجم)، الدار الجماهيرية للنشر.

- 30- اللهبي، ط. (2019) القوة الذكية في سياسة أمريكا الخارجية اتجاه منطقة الشرق الأوسط (2001-2018)، دار زهران للنشر.
- 31- جواد، ش، م، وجاعد، غ، خ. (2021) غنية خشان جاعد، مقومات القوة الأمريكية في الساحة الدولية، مجلة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية
- 32- السلمي. (د.ت) انعكاس التنافس الأمريكي الصيني على الشرق الأوسط في ظل كورونا، الرياض، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
ثانياً: المصادر الانكليزية والمواقع الالكترونية
1 - <http://www.aljazeera.net>
2. [http:// usinfo.state.gov](http://usinfo.state.gov)
3 - <http://www.ahram.org.eg>
4 . [http:// usinfo.state.gov](http://usinfo.state.gov)
5 - Art, R. J. (1980). To what ends military power? International Security
6- عبد الوهاب حميد رشيد، نقد العولمة. على الموقع الاتي <http://www.iraqcp.org/003/01/rashid.htm>
7 - <http://www.annabaa.org/nbanews/55/047.htm>
8 - <http://www.aljazeera.net>
9 - <http://www.annabaa.org/nbahome/nba78/003htm>
10 - <http://defense-arab.com/vb/threads/22086/>
11 - <http://www.hanaa.net/news-internet307.htm>
12 - [http:// usinfo.state.gov](http://usinfo.state.gov)
13 - Nye, Soft Power: The Means To Success In World Politics: 10-14.
14 - <http://www.essahwa.com/?p=13114>
15 - Nye, Soft Power, p:166-167
16 - <http://cwur.org/2016.php>
17 - Betz, D., & Stevens, T. (2011). Cyberspace and the State: Toward a Strategy for Cyber-power. IISS-The International Institute for Strategic Studies.
18 - <http://moodle.oakland.k12.mi.us/os/mod/page/view.php?id=1172218>
19 - Bush, G. W. (2006). The national security strategy of the United States of America. Wordclay.
20 - <https://www.comw.org/qdr/fulltext/nss2006.pdf>
21 - <http://georgewbushwhitehouse.archives.gov/news/releases/2005/02/20050202-11.html>
22 - [http:// www.taqrir.org/ show article. cfm?id=1196](http://www.taqrir.org/show_article.cfm?id=1196)
23 - [munegap&5801=di ?mfc.elcitra wohs /gro.rirqat.www //:ptth](http://munegap&5801=di?mfc.elcitra%20w%20hs/gro.rirqat.www/ptth)
24 - [www.Usinfo.gov](http://www.usinfo.gov)
25 - [https://ar.wikipedia.org/wik-](https://ar.wikipedia.org/wiki/)
26 - <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2025/7/29/imf-global-growth-2025>